رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة)02(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا هنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الامة. الدرس الثامن عشر - 00:00:01

تجهيز الميت والصلاة عليه ودفنه. واليك تفصيل ذلك اولا يشرع تلقين المحتضر لا اله الا الله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. رواه مسلم في صحيحه - 00:00:25

والمراد بالموتى في هذا الحديث المحتضرون. وهم من ظهرت عليهم امارات الموت. ثانيا اذا سيلقى نموته اغمضت عيناه وشد لحياه لورود السنة بذلك ثالثا يجب غسل الميت المسلم الا ان يكون شهيدا مات في المعركة. فانه لا يغسل ولا - 00:00:49

صلى عليه بل يدفن في ثيابه. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغسل قتلى احد لم يصلي عليهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:17

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا هو الدرس الاخير الدروس المهمة في عامة الامة وهو الدرس الثامن عشر عنونه قدس الله روحه ونور ضريحه قوله تجهيز الميت وتغسيله - 00:01:37

تجهيز الميت والصلاة عليه ودفنه وجعل هذا الدرس في الاحكام المتعلقة بتجهيز الميت تجهيزه قبل ان يموت كما سيأتي وتجهيزه بعد موته بغسله يكفينا اشد لحييه ودفنه والاحكام المتعلقة بذلك - 00:02:06

قبل ذلك الصلاة عليه تضمن هذا الدرس تطمن شيخنا هذا الدرس ثنتي عشرة مسألة وان كان هذا الموضوع ليس من فروض الاعياد لكنه من فروض الكفايات ولهذا يقول الفقهاء رحمهم الله - 00:02:33

وتجهيز الميت وتغسيله والصلاة عليه ودفنه فرض كفاية لماذا ادرجه رحمه الله في الدروس المهمة لعظيم الحاجة الى هذا الامر لان الفرض الكفائي اذا تركه جميع الناس اثموا صار في حقهم جميعا بتركهم له كالفرظ العين اذا تركوه - 00:02:55

من حيث الاثم ولان هذا مما يحتاج اليه واضحة ماسة ولما فيه من اكرام المؤمن حيا وميتا ولهذا الحقه في اخر هذه الدروس المهمة عامة الامة بدأ بالمسألة الاولى وهي تلقين الميت - 00:03:26

ماذا يلقن الميت الذي يلقب في الحقيقة ليس من مات وانما من قرب موته وهو المحتضر يلقن يملى عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله ودليلها ما جاء في صحيح مسلم - 00:03:55

وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله موتاكم اي المحتضرون المتهيئون للموت وسماهم موتى لانهم سيموتوا ولهذا ناسب تلقينهم هذه الكلمة قبل ان يموت - 00:04:18

لا ان يلقنوها بعد الموت لانه بعد الموت لم ما ينفعه تلقينه لا اله الا الله طيب كيف كيف التلقين ينفعه قبل الموت قالوا لانه قبل الموت اذا قالها ومات عليها رجي ان يكون من اهل الجنة - 00:04:42

في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اي وكان عاملا بها معتقدا لها موقنا بها متحققا فيها - 00:05:06

شروطها الثمانية التي مرت في اولى الدروس دخل الجنة معنى قوله عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله اي محققا لها فانه موعود بالجنة وهذا يكون في المحتظر - 00:05:30

قال اولا يشرع تلقين المحتضر لا اله الا الله. يلقن برفق ما يغصب ويعاند يا فلان لا اله الا الله. تشهد ولا يكررها عليه تكرارا يفضي الى

الاملال والازهاق التطفيش - 00:05:54
حتى ما يقول انقلع اشغلتني كثرت علي سيكون عونا للشيطان على اخيه ولهذا يا اخواني الموتى اما مريض او كبير في السن يرجى او يظن ان يموت او من اصابه حادث - 00:06:17
الناس عليهم الملاقيف الطفيليون ولا ينفعون يسدون المسعفين ولا ينفعون هذا الذي جرى عليه الحادث اذا رأوا حالته مميتة يا فلان قل لا اله الا او يريدها عليه ليسمعه يا حظ من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله. الله اكبر. ويكررها عليه بلطف وباساليب مختلفة - 00:06:41
لعله ان يفوز بهذا النطق قال صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله اخرجه مسلم في الصحيح يقول شيخنا والمراد بالموتى في هذا الحديث المحتضرون اي من احتضر - 00:07:17
معنى احتضر يعني كادت روحه ان تخرج بان حضرته الملائكة ملائكة الرحمة ان كان من اهل الايمان وملائكة العذاب ان كان من اهلي الكفر والشنآن من المحتضرون من ظهرت عليهم امارات الموت - 00:07:35
مرض مخوف ينازع هذا من صور المنازعة او اصابه حادث مميت ما دامت روحه لم تخرج من جسده يشرع تلقينه لا اله الا الله برفق وبلين برفق وبلين ما يألف منها او يتركها - 00:07:54
هذه الحالة الاولى وهي التلقين وقد احدث بعض الناس بدعة في تلقين الموتى بعد ان يموتوا فاذا خرجت روحه قال يا فلان قل لا اله الا الله خلاص مات او يلقنه حجته اذا دفنه في قبره - 00:08:22
فاذا دفنه عند قبره يا فلان قل ربي الله ديني الاسلام يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام هذا ما ينفع الميت وان كان قد جاء هذا عن بعض لكن لم يدل عليه دليل صحيح - 00:08:42
التلقين بعد الدفن بدعة وكذلك تلقينه بعد خروج خروج روحه بدعة ومعنى قوله لقنوا موتاكم لا اله الا الله اي قبل ان يموتوا وهم المحتضرون يقول بعض الناس طيب ابقول قبل ما انام لا اله الا الله - 00:09:03
يمكن اموت وانا ليل وقبل ان انام اقول اشهد ان لا اله الا الله ان داوم عليها اتى بذكر محدث لم يشرع وانما يأتي بالاذكار المشروعة التي فيها معنى التوحيد - 00:09:25
وينام عليها اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوظت امري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلت قال عليه الصلاة والسلام وليجعلها اخر ما يقول - 00:09:44
لان معناها التوحيد وان مات عليه كذلك يقرأ سورة قل يا ايها الكافرون لهذا جاء في الحديث عند بعض اهل السنن وهو حديث من قرأ قل يا ايها الكافرون ومات - 00:10:07
لم تمسه النار يقرأ المعوذات ثلاثا قل هو الله احد ثلاثا ورب الفلق ثلاثا ورب الناس ثلاثا اية الكرسي يقرأها هذا الذكر المشروع عند النوم لا ان يختم كلامه في - 00:10:30
على فراشي قبل ان ينام اشهد ان لا اله الا الله فعل ذلك فانه يأتي امرا محدثا بذكر لم يشرع قبل النوم وانما شرع تلقين المحتضر لا اله الا الله - 00:10:49
ولهذا اهل السنة واهل الايمان وقافون وقافون مع سنة رسول الله لا يجدون عليها ولا ينتقصون منها ثانيا اذا تيقن موت الميت قد حضره من حضره تيقن موته فانه يشرع له ان يغمض عينيه - 00:11:07
لماذا لان الميت اذا مات فانه يشخص بعينيه وشخوص بعينيه كان الذي يستتبع محدقا للبصر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ان الروح اذا خرجت تبعها ماذا؟ البصر - 00:11:30
فشرع ماذا تغطية عينيه هذي يشرع تغطية وجهه ان كان فيه مصلحة غطي وجهه جسده وان لم يكن فيه مصلحة فلا يغطى وجهه ولا جسده المشروع تغطية ايش عينيه لان - 00:11:51
اه الروح يشخص البصر اتباعا له فيحدق بعينيه مطيرا بالعينين اذا يغمض عينيه اذا تيقن موته ويشد الاحياء يشدهما الى اسفل لأنه

ينازع الروح يبقى لحياه واطرافه مشدودة فمن تيقن موته - 00:12:10
قبل ان ييبس اصابعه ايديه ورجليه ويشد لحيه لانه ينازع عند خروج يروح قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر ان للموت سكرات فاذا تأخر ولم يشد لحييه لم يرخهما - 00:12:37
او يرخي اصابعه استمر شادا لهما شخصا بهما حتى يصعب عليهم ذلك عند تغسيله وعند تكفين وهذا جرب خصوصا من ماتوا بالجلطات المميتة ونقلوا مباشرة الى الثلاجات فانه لا يستطاع - 00:13:03
ان يرخى لحييه ولا ان تلان اطرافه من يديه ورجليه ثالثا يجب غسل الميت المسلم تغسيل الميت المسلم كتجهيزه وكالصلاة عليه وكدفنه وجوبه واجب ايش واجب كفائي فرض على الكفاية لا فرض عين - 00:13:26
فيجب ان يغسل المسلم غير المسلمة يجب تغسيله من غسله فحسن وان لم يغسله ودفن فلا يجب ذلك لكن اذا دفن المسلم من غير تغسيل هذا حرم ذلك لانه قصر في فعل الواجب - 00:13:57
الا مسلما واحدا لا يجوز تغسيله وهو شهيد المعركة شهيد المعركة لا يغسل اما من قتل وهو مرابط على الحدود او وهو حارس على الثغور هذا يغسل وتجري عليه احكام المسلم غير - 00:14:22
المجاهد وان كان له اجر المجاهد في سبيل الله في رباطه وحراسته ومراقبته الثغور لكن الذي لا يغسل هو شهيد المعركة ومن ذلك اذا كان بينه وبين العدو رمي وقذائف - 00:14:48
ومات فهذا حكمه حكم شهيد المعركة لا يغسل ويدفن في ثيابه التي فيها اثر الدم والغبار في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من كليم اي جريح - 00:15:13
يكلم اي يجرح في سبيل الله في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثغب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فان كان كلمه وجرحه في غير سبيل الله فهذا بينه وبين الله فيما نوى - 00:15:33
ونحن الاحياء اهل الدنيا لا ندخل في النوايا والمقاصد ولهذا الاحكام المسلم انه يجب غسله تكفينه الثياب البيض السحورية ليكفن الرجل بثلاثة ثياب اقل شعبيظ يدرج فيها ادراجا والمرأة بخمسة - 00:15:58
الثياب ومنها درع وخمار هذا من تشوف الشريعة الى ستر المرأة حتى وهي ميتة شريعة عظيمة طاعة الحقوق وسمت باهلها اية ما سموا الا شهيد المعركة فانه لا يغسل ولو كان وجهه مغبر او محترق - 00:16:26
او فيه دماء تشخر. انما يوضع على موضع الدماء ما يسد خروجها سواء من قرفص وهو القطن او من طين الان الحمد لله تطور الناس في آآ آلاتهم وفي استقبالهم - 00:16:54
ويدفن في ثيابه وش الدليل ان شهيد المعركة لا يغسل ولا يكفن الا في ثيابه ولا يصلى عليه ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم كفل شهداء احد بثيابهم بل دفن اثنين - 00:17:20
والثلاثة مع بعضهم كان يقدم في القبر اكثرهم اخذا للقرآن دفنهم عليه الصلاة والسلام ولم يغسلهم ولم يصلي عليهم طيب قد يقول قائل جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج - 00:17:45
الى شهداء احد ويكبر عليهم تسع تكبيرات نقول ليست هذه صلاة على الميت لامرين الاول انه كان يخرج بعد ما ماتوا بسنين ودل على ان هذا ليس صلاة عليهم بمعنى انها الصلاة على الميت - 00:18:07
وانما هذا دعاء دعاء منه عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الشهداء في هذه المعركة العظيمة مما يدل على انها ليست صلاة جنازة انه كبر عليهم تسعة بعد ما ماتوا بمدد قد استقرت الشريعة ان صلاة الجنازة كم تكبيرة - 00:18:31
اربع تكبيرات على هذا استقرت شريعة الاسلام نص على ذلك شيخنا المؤلف الشيخ ابن باز رحمه الله ان الشريعة استقرت ان صلاة الجنازة اربع تكبيرات ولان شهيد المعركة لا يحتاج الى شفاعة - 00:18:59
له بالصلاة فان صلاة الميت حقيقتها دعاء منك ايها الحي لذلك الميت صلاة الجنازة شفاعة منكم ايها الاحياء المسلمون لهذا الميت الذي تصلون عليه الصلاة لله اي انكم تدعون الله جل وعلا ان يتقبله - 00:19:22

وان يغفر له وان يرحمه كما سيأتي ان شاء الله في هذه الصلاة اذا هي شفاعة بالدعاء لهذا الميت وقد جاء في صحيح مسلم ما من ميت يموت فيقوم عليه اربعون. في رواية فلا رواية مائة - 00:19:46

لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وقد مات ايها الاخوة ابن لعبدالله ابن عباس رضي الله عنهما في الطريق بين مكة والمدينة في وادي خديد هذا الوادي الافيح - 00:20:08

الواسع العظيم الذي يتحذر من الحرار متجها الى البحر وهذا الوادي مر به النبي عليه الصلاة والسلام في حجته ارجئها بعد هذا الحديث مات ابن لعبدالله ابن عباس في قديد - 00:20:29

وقال لمولاه كريب انظر يا قريب من حضرنا فقال حضر بعض الناس يا ابن عباس قال اذا كملوا اذا كملوا اربعين فاعلمني فلما كملوا اربعين خرج ابن عباس رضي الله عنهما - 00:20:51

كبر على ابنه اربع تكبيرات فسأله قريب لماذا انتظرت حتى يكتمل اربعون قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم عليه اربعون لا يشركون بالله شيئا - 00:21:17

الا شفعهم الله فيه وهذا الشأن بين اهل العلم واهل الايمان واهل السنة والقرآن وبين مخالفيهم من اهل الاهواء والبدع اهل الاهواء والبدع همهم الدنيا واهل الايمان هم هم الاخرة - 00:21:40

ولهذا قال الامام احمد وغيره لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز ان اهل الايمان يتشوفون الى الصلاة على الاموات لان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وعدهم في صلاته على الميت قيراط - 00:22:04

وكل ميت عليه قيراط وباتباع الميت حتى يدفن له بها قيراطان والقيراط كالجبل العظيم وجاء في بعض الروايات كجبل احد اجور عظيمة رتبها ربنا سبحانه وتعالى على شهود جنازة المؤمن - 00:22:26

الصلاة عليه. اما الشهيد شهيد المعركة فهو الذي ثبت في الحديث انه يشفع في اهله ان شهيد المعركة يشفع في سبعين من اهل بيت في سبعين من اهل بيته اذا هو يشفع لا حاجة له الى شفاعة هؤلاء الاحياء - 00:22:51

لعظيم ما قدم حتى جادت بنفسه وبروحه في سبيل الله اذا كان ذلك في سبيل الله فان كان في سبيل الراتب او في سبيل الرتبة او المدحة او الثناء او الهياط فليس هذا في سبيل الله - 00:23:12

قاتل ليقال شجاع حامي الذمار قاتل لاجل الراتب. لاجل الرتبة لاجل المدحة ليس هذا في سبيل الله في هذا عظيم شأن النية والمقصد في العبادات كلها. ومنها في المقاتلة ان يكون نيته في سبيل الله - 00:23:38

نعم من قاتل دون اهله دون وطنه دون ماله دون نفسه لان لا يعتدى عليها او تصان يصال عليها او ينتهك جانبها فان هذا من دروب الجهاد في سبيل الله - 00:24:01

اما من قاتل لاجلي المدح والثناء والغنيمة والمكسب والراتب مرتزق فقطعا ليس هذا في سبيل الله وفي الصحيحين سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية - 00:24:21

والرجل يقاتل لاجل المغنم مرتزق اي ذلك في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم تاركا كل ما ذكر واضعا هذا الحد من قاتل لتكون كلمة كلمة الله هي العليا. فهو في سبيل الله - 00:24:44

نسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء وان يعيذنا واياكم من ظدهم وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه وان يغفر لنا لكم ولوالدينا ووالديكم وموتانا وان ينصر جنودنا المرابطين على ثغورنا وحدودنا - 00:25:03

نسأل الله ان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يكبت عدونا وعدوهم وان ينصر جميع المسلمين في كل مكان وان يكون وضع فيهم وليا ونصيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:25:22